

كل عام وأنتم بخير

تتقدم أسرة «الثبات» بأحر التهاني بعيد الأضحى المبارك، ولهذه المناسبة ستحتجب عن الصدور الأسبوع المقبل، على أمل أن تعود إلى قرائها في الأسبوع الذي يليه، سائلة المولى عز وجل أن يتقبل من الحجاج حجهم، وأن يعيده على الأمة العربية والإسلامية بالخير والنصر.
وكل عام وأنتم بخير

لأمة واحدة

الثبات

ATHABAT
www.athabat.net

328

السنة السابعة - الجمعة - 9 ذو الحجة 1435 هـ / 3 تشرين الأول 2014 م.
FRIDAY 3 OCTOBER - 2014

لماذا لم تعارض سورية التدخل الأميركي؟

قادة تل أبيب: المواجهة مع «حزب الله» وشبكة

5

8 لحدود: «الجزرة» التي يقدمها الأميركي لسورية رفضت

9 إميل لحدود يتذكر

6 إرهابيون في لبنان تخفوا بأسماء مسيحية

7 اليمن.. سقوط خليج عدن بعد «هرمز»

2 أسرى الجيش بانتظار السيناريو المطول

4 الأميركي والغربي والخليجي يجهدون لتحقيق «التلمود» في سورية

الافتتاحية

كي لا نخسر أوراق قوتنا

حين يرفض وزير الداخلية نهاد المشنوق العلم الأسود الذي تحت رايته يذبح العسكريون اللبنانيون، لا شك فإننا نكون أمام هبة تستعاد للقوى العسكرية اللبنانية من قبل ما يمثل المشنوق حكومياً وسياسياً.

وحيث تلتف غالبية اللبنانيين حول الجيش والقوى الأمنية، نكون أمام حالة شعبية جامعة مترفعة عن منزلقات بعض السياسيين من حراس الفتنة وتجار المواقف.

وحيث تعيش الغالبية اللبنانية اللبنانية القلق والهم نفسيهما جراء التهديدات «الداعشية» وأخواتها من التكفيريين الخارجين عن كل القواعد البشرية، نكون أمام عصبية لبنانية يشتد عضدها لتصل إلى مستوى التوحد لحماية لبنان وشعبه من شرور وحوش آتية من خارج التاريخ تهدد باحتلال بيروت..

وحيث تكون بيروت عصبية بحناجر وسواعد كل اللبنانيين على أن يحتلوها أو يهدوها أو أن يطأوا أعتابها، نكون أمام لبنان المقاومة والصمود والانتصار بتاريخه؛ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

نعم، تاريخنا هو تاريخ انتصار.. انتصار الذات يوم هزمتنا المؤامرة بخروجنا من الحرب الداخلية، وانتصار دائم حين نواجه خطراً خارجياً أياً كان نوعه وحجمه.. ألسنا مؤمنين أن زمن الهزائم قد ولى، وأن زمننا هو فقط للانتصار؟

ولأن زمننا هو زمن الانتصار، علينا ألا نفرط بأوراق القوة. فبدءاً بثبات مقاومتنا في الميدان في المكان الذي فيه يجب أن تكون، مروراً بالمواقف المفصلية التي تجمعنا، وصولاً إلى كلام الوزير المشنوق.. كلها أوراق قوة علينا استخدامها لننأى بحق بلبنان عن ظلامية ما يحيط به، ولنحرر عسكريه من براثن إرهابيين ما عرفوا يوماً معنى الإنسانية وقيمها، ولا استذوقوا طعم الانتصار..

لكن قراءة سريعة لما يجري تضعك أمام تخوف مبرر من أن تخسر أوراق قوتك تحت ضغط العاطفة؛ فتحرّك أهالي العسكريين المختطفين، وقطع الطرقات التي تربط لبنان ببقاعه، يجر المتابع إلى أكثر من سؤال:

– لماذا قطع طرقات البقاع وليس طريق المطار مثلاً.. أو طريق عرسال وجرودها؟ أوليست الأخيرة أفعال وأنجح لمواجهة الخاطفين بورقة ضغط قوية تمنع الإمداد عنهم؟

– لماذا وضع أهالي العسكريين المختطفين في صورة وكأنهم – لا سمح الله – منفذو أوامر الخاطفين، أو في نتائج نوحى وكان حركتهم تلبية للطلبات التي يلقتها الإرهابيون لأبنائهم المختطفين الذين لا حيلة لهم سوى السكين المسلط على رقابهم؟

هل صحيح أن قطع طرقات البقاع هدفه قطع الإمداد أمام الجيش اللبناني والمقاومة؟

هل صحيح أن تحضيرات عسكرية للمسلحين الإرهابيين لمعركة يخوضونها في القلمون وجروده عرسال تستدعي إقفال تلك الطرقات؟ أسئلة مشروعة طرحها بحذر وألم، نحن الأكثر حماسة لتحرير العسكريين من براثن المجرمين، خصوصاً بعدما حزمت الحكومة أمرها وسلمت بالتفاوض وبالمقايضة.. ولم لا؟ أوليس التمديد للمجلس النيابي وإقرار سلسلة الرتب والرواتب وسائر التشريعات المرتبطة بإصدارات اليوروبوند أو تشريع الإنفاق قامت على المقايضة..؟

فلتكن هذه المقايضة إذا، وليسهل الإرهابيون إتمام هذه الصفقة إذا كانوا فعلاً صادقين في زعمهم وحججهم، وليفرجوا عن لائحة مطالبهم، سواء من لبنان أو من السلطات السورية، وإلا بتنا جميعاً مهددين بأوراق قوتنا.

ريما فراح

أسرى الجيش بانتظار السيناريو المطول

الذي صدر مؤخراً من منزل النائب محمد كبرارة في طرابلس بخصوص مسألة عرسال سوى تضامن ضمني مع الإرهابيين، وتحذير علني من وجود عناصر غير منضبطة من الجيش تبالغ في القمع، ولا نستطيع وصف هذا البيان سوى أنه تحريضي بامتياز على المؤسسة العسكرية، ووقوف معن إلى جانب الإرهابيين ومن يدعمهم من النازحين السوريين وبعض أهالي عرسال الخارجين على القانون.

مسألة العسكريين ستأخذ وقتها، لأن وضعهم ليس أولوية قطرية، مادامت الدوحة الخصم الشكلي لـ «داعش» و«النصرة» بعد انضمامها إلى «التحالف»، وتركيا أردوغان التي اشترطت الدخول في التحالف استمرار العمل على إسقاط الأسد، لن تضحى بمن يماحكون الأسد على حدوده من جهة عرسال، ومصير الأسرى مرتبط بمصير الإرهابيين الذين لن يتمكنا من البقاء طويلاً في جروده عرسال بلا إمدادات والشتاء على الأبواب، وفي هذه الحالة فإن السيناريو الذي يضمن سلامة العسكريين قد يكون الأصعب والأطول، لكنه الأضمن:

تقرير مصير المسلحين والوجهة التي سيرحلون إليها مقابل الإفراج عن الأسرى العسكريين، وعلى هذا الأساس يمكن أن تلعب بعض الدول الإقليمية دورها لاحقاً، وهذا ما لن يحصل قبل تلقي «داعش» و«النصرة» ضربات موجعة في العراق وسورية، وقبل أن يستعيد الجيش اللبناني الأمانة داخل «إمارة» علي ومصطفى الحجيري في عرسال، وقبل أن تستكين طرابلس من غوغائية رهاناتها على إسقاط الدولة، ويرفع أمثال أبو العبد كبرارة يدهم عن دولة باتت أشبه بـ «أم العبد»، في زمن تخيير الرجال.

أمين أبو راشد

حيث الجيش السوري من ورائهم والجيش اللبناني من أمامهم، ويبدو حتى الآن أن أميركا ومن اجتمع حولها من حلفاء لا يحاربون «داعش»، بل يحاربون بها، ويختارون المواقع الإرهابية الواجب إضعافها والمواقع الواجب تجاهلها، وعرسال هي حكما حتى الآن هي ضمن المواقع الواجب تجاهلها جداً، لأن الإرهابيين وإن كان من الممنوع عليهم

ليست لدى الحكومة اللبنانية حتى الآن نقاط قوة واقعية في مواجهة الإرهابيين في جروده عرسال لحلحلة موضوع العسكريين الأسرى، وما يردده رئيسها تمام سلام لا يتعدى الرهانات على جهود قطرية أو تركية لن تفضي إلى أية نتائج حالياً، لأن المطالب المعلنة من الإرهابيين بمقايضة «إسلاميين» من سجن رومييه بالأسرى، هي مناورة منهم لكسب الوقت، والأموال القطرية لن تفسد عناصر تورطت في جروده عرسال، لأن هذه العناصر باتت نوعاً ما معزولة جغرافياً ولوجستياً عن الإمدادات من الجانبين السوري واللبناني، وإذا كانت عناصر «النصرة» تآتمر بمصطفى الحجيري كقائد لمنطقة القلمون، فإن «داعش» في جروده عرسال تحديداً محكومة بحسن العلاقة مع «النصرة»، لأن عناصرها معزولة عن قياداتها المركزية، ومطوقة جزئياً من الجيش السوري شرقاً، والجيش اللبناني غرباً.

الورطة التي تواجه هؤلاء الإرهابيين في جروده عرسال أنهم قبل أن يبحثوا بمصير العسكريين الأسرى، يبحثون عن مصيرهم هم في حال تمت عملية تسليم الأسرى، الذين يشكلون بالنسبة إليهم دروعاً بشرية، هذه «الدروع» العزيزة الغالية تمنع الجيش اللبناني من توسيع عملياته في الجروده، كي لا يتسبب لها بأي أذى، ومن الجانب السوري ليست هناك أولويات لمقاتلة عناصر مختبئة داخل مغاور في الجانب اللبناني، ويستطيع الطيران السوري معالجة تحركاتها كلما دعت الحاجة.

نحن لسنا إطلاقاً في موقع التشاؤم بالنسبة للأسرى، بل ربما علينا أن نتفائل بعض الشيء، لأن ارتباط مصيرهم بمصير أسريهم يضع إرهابيي «النصرة» و«داعش» ومن يؤازرهم من داخل عرسال في مأزق مواجهة المصير،

تخطي الخط الأحمر المرسوم لهم شرقاً أو شمالاً نحو الداخل اللبناني، فإن المطلوب منهم القيام بمحاكمة المقاومة وإلهاؤها أولاً عن دورها في حماية قرى الأطراف اللبنانية، وثانياً في مساندة الجيش السوري بمنطقة القلمون.

نحترم ردود فعل أهالي الأسرى في كل ما يقدمون عليه، لأننا نضع أنفسنا افتراضياً مكانهم من جهة، ولأن أبناء المؤسسة العسكرية هم أبناء كل لبنان من جهة أخرى، لكن عرسال باتت محمية مذهبية وبؤرة مباحة سياسية كأخر خرطوشة في وجه المقاومة من قبل من يدعمون بقايا ما يسمى بـ «المعارضة السورية»، وما البيان



ملف العسكريين الأسرى ليس أولوية قطرية - تركية في الوقت الراهن

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

همسات

«14 آذار».. والجنود المخطوفين

يؤكد متابعون أن «أصابع» فريق 14 آذار لها دور كبير في تحرك أهالي العسكريين المخطوفين، حتى أنه تبين أن سقف التفاوض الذي يطلبه الإرهابيون أدنى من طلب «الأذاريين»، الذين سوقوا وروجوا لشمول الموقوفين والمحكومين في سجن رومية بالصفقة.

ووفق المعلومات فإن التفاوض المطروح يركز على إطلاق معتقلين على صلة وثيقة بأحداث عرسال، لكن يبدو أن المسلحين مهتمون بأن يشمل التفاوض موقوفين داخل سورية أكثر من الموقوفين داخل سجن رومية.

الإرهابيون.. والممرات الآمنة

تؤكد مصادر مطلعة أن مطالب خاطفي الجنود اللبنانيين تركز على توفير ممرات آمنة بين جرد عرسال والبلدة، بعد أن تبين لهم أن الجيش اللبناني يسيطر بشكل محكم على كل الممرات والمعابر.

وفي هذا الصدد أكد خبراء عسكريون أن الجيش اللبناني قادر على حسم معركة عرسال، وإنهاء الحالة الشاذة فيها، لكن فريقاً كبيراً من الطبقة السياسية اللبنانية ما يزال يصر على التفاوض كسبيل وحيد، مما يوفر للإرهابيين مجالات للمناورة.

تسلح فردي

أفادت المعلومات أن مناطق شبعاً والعرقوب وحاصبيا وراشيا تشهد عمليات تسلح فردية واسعة تخوفاً من تمدد «داعش» و«النصرة».

تغطية

رأت مصادر متابعة لغارات التحالف الدولي على «داعش»، أن المظاهر والأحداث الكاريكاتورية على مشاركة الطائرات خليجية يقودها طيارون خليجيون بينهم أبناء مسؤولين كبار، هدفها امتصاص أي نقمة قد تطلع بأن هذه الغارات تقتل مسلمين.

تنظيم «ستاند باي»

فجأة أطل على الجمهور العربي والإسلامي، مع بدء الغارات على «داعش» في العراق وسورية، اسم تنظيم إرهابي جديد هو «خراسان»، وقد وصفه الخبراء بأنه مولود مخابراتي جديد بدأ إعداده للحضور في الوقت المناسب.

مسؤولية.. بلا مسؤولية

لم تقم صاحبة مجلة بأي تحرك عندما علمت أن المدير المسؤول في مجلتها تم توقيفه بسبب مقالة كتبت قبل سنوات وصدر الحكم دون أن يبلغ المدير إياه، الذي تم توقيفه لمدة يومين أثناء استصداره سجلاً عدلياً، إلى أن تدبر أصحاب المبلغ المترتب على الحكم.

الثأر

دعا أحد السياسيين أصدقاءه من أصحاب الأقاليم للثأر من مرجع رئاسي سابق، «لأنه تعاطى معه بحقد أثناء السنوات الست التي تولى فيها رئاسة الجمهورية»، فرد أحد الحاضرين: «الضرب في الميت حرام».

محظوظ

لو حظ أن مسؤولاً سابقاً بات يتردد على العاصمة الفرنسية بشكل شهري تقريباً، مصطحباً معه العائلة، ما أثار بعض المهتمين الذين رصدوا جهة مؤثرة تقوم باستضافته ودفع جميع التكاليف منذ نزوله من الطائرة وحتى مغادرته، بالرغم من أن وضعه المالي يمكن لأقرانه أن يحسدوه عليه، خصوصاً أنه جمع ثروة لم يكن يحلم بها.

لماذا لم تعارض سورية التدخل الأميركي؟



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني والوفد المرافق

أولوية في مؤتمر جنيف، قد أثبتت صحته، وما هو العالم يعتبر مكافحة الإرهاب أولوية على تشكيل الحكومة الانتقالية في سورية».

من هنا، فإن السوريون يعتبرون أنه لا يمكنهم التخلي عن محاربة الإرهاب على أرضهم، بعدما اقتنع العالم بمنطقهم وصحة توصيفهم لما يجري على أرضهم.

رابعاً: بسبب عدم الثقة

بالنوايا المبيّنة للأميركيين.

ولأنهم كانوا قد أعلنوا مسبقاً

أنهم ما زالوا مستمرين

بمحاولة إسقاط الأسد، يبدو أن

تباين المواقف بين السوريين

وحلفائهم هو نوع من توزيع

الأدوار. فالروس والإيرانيون

يرسمون خطوطاً حمراً لأي

محاولة لتوسيع التدخل

العسكري ليشمل مقرات الدولة

السورية وجيشها، بينما يحاول

السوريون دخول التحالف

الدولي لمكافحة الإرهاب من

البوابة الخلفية، فيمهدون

الطريق أمام أي تغيير في

المواقف الأميركية، وملاقاتهم

في منتصف الطريق في حال

قرروا التخلي عن المجموعات

السورية المسلحة، والاعتماد

على الجيش السوري في فرض

الاستقرار في سورية، وهكذا

يكون النظام قد حفظ نفسه،

وأعاد تظهير نفسه «عامل

استقرار» في المنطقة لا بديل

عنه لمكافحة الإرهاب والقضاء

عليه.

حول الإرهاب، تحديداً القرار 2170، الذي يمنع الدول من أن تقدم دعماً، بأي شكل من الأشكال، للتنظيمات الإرهابية، خصوصاً «الدولة الإسلامية

– داعش» و«جبهة النصرة» وغيرهما، وبسبب القدرة الإعلامية الفائقة القدرة، كان يمكن للأميركيين وحلفائهم أن يظهروا للرأي العام العالمي أن

الدولة السورية تمنع محاربة

الإرهاب والقضاء عليه، ولا

تمتثل للقرارات الدولية فيما لو

رفض السوريون توجيه ضربات

لـ«داعش» و«النصرة» على

أرضهم، وكانت المعارضة

الخيار العسكري في تطبيق مكافحة الإرهاب، بل اشترط الرجوع إلى مجلس الأمن لأخذ الموافقة على هذا الخيار وتحديد آلياته.

وهنا، كان التباين العلني في المواقف من الضربات الجوية لطائرات التحالف في سورية بين كل من دمشق وحلفائهما الإيرانيين والروس، فبينما أعلن الروس عدم قانونية ولا شرعية التدخل العسكري، وطالبوا بالعودة إلى

مجلس الأمن، «باركت» سورية

الضربات ولو بشكل غامض،

وأعلنت استعدادها للتعاون،

وفي تحليل لهذا التناقض قد

نجد ما يلي:

أولاً: أكسب السوريون

الضربات الجوية على

«داعش» ضمن أراضيهم نوعاً

من الغطاء القانوني المضمّن،

بإعلانهم أن الأميركيين

أعلموهم بالضربات، ولكنهم لم

يعلنوا موافقتهم العلنية، وهذا

إن دل على شيء فهو يدل على

أن الدولة السورية صاحبة

السيادة تريد أن تتخلص من

الخطر الإرهابي على أرضها،

وترحب بالمساعدة الدولية

في ذلك، لكنها في الوقت نفسه

تخشى من أن تمنح التدخل

العسكري في أرضها غطاء

قانونياً قد يرتد عليها فيما

بعد: فيما لو قام الأميركيون

بخديعة وقصفوا مواقع الجيش

السوري.

ثانياً: تحاول الدولة

السورية أن تظهر نفسها ملتزمة بالقرارات الدولية

منذ منتصف شهر أيلول تقوم طائرات التحالف الدولي ضد الإرهاب بقصف مواقع «داعش» و«النصرة» في كل من سورية والعراق، في ظل موافقة علنية من الحكومة العراقية، وقبول مضمّن من قبل

الدولة السورية. بالمبدأ، واستناداً إلى القانون الدولي، يقابل قانونية الضربات العسكرية في العراق، لا قانونية الضربات العسكرية على الأراضي السورية، باعتبار أن الدول السيدة هي من تمنح الغطاء القانوني لأي تدخل عسكري على أراضيها، أما

الشرعية التي يكتسبها ذلك

التدخل العسكري على الصعيد

الدولي، فهي تمنح له من قبل

قرارات مجلس الأمن حصراً.

وفي تحليل قانونية

وشرعية الضربات العسكرية

الجوية على الأراضي السورية،

نجد أن الغطاء القانوني

للضربات الجوية لم يكن

واضحاً، وإن كانت الدولة

السورية قد اعتمدت مبدأ

«السكوت علامة الرضى»،

وأعلنت أنها أعلنت بالضربات

قبل حصولها، فالإعلام شيء،

وأخذ الموافقة المسبقة شيء

آخر.

أما بالنسبة إلى الشرعية

الدولية، فالضربات العسكرية

– بحسب القانون الدولي –

هي غير شرعية، ولو تمت

الإشارة من قبل الأمين العام

للأمم المتحدة إلى أنها حصلت

بموجب القرار 2170، لكن

القرار لم ينص على تلقائية

د. ليلى نقولا الرحباني

الأميركي والغربي والخليجي يجهدون لتحقيق «التمود» في سورية

ويكفي هنا أن نشير إلى أكاذيب «الجزيرة» وفبركاتهما، ودورها لصالح الإرهاب التكفيري، وكيف عملت وحشدت وشغلت «الإخوان المسلمين» في عمليات التعبئة والحشد، والتي تتجسد بأوضح صورها بدور تركيا وسلطانها رجب طيب أردوغان، الذي تمكن من الجمع بين «جبهة النصر» أولاً، ثم «داعش» ثانياً، و«الإخوان».

هكذا بـ«قدرة قادر» أميركي، وبنمط الثعلب البريطاني الذي يعرف منطقتنا جيداً، ويتمويل من بائعي الكاز العربي، وبنجسار أتباعهم الصغار والكبار من الأردن إلى لبنان وما فيه من مخيمات، إلى تركيا التي وفرت كل أشكال التدريب والدعم والتغطية. ودائماً دائماً في أول الصف الكيان الصهيوني كانت شبك تدمير بلاد الشام تحاك.

ربما كان ضرورياً هنا أن نشير إلى أنه في القرن التاسع عشر هجم عبد الرحمن آل سعود على المسجد النبوي، وسرق من الحجرة النبوية الشريفة نفائس نادرة، ولم تستطع السلطنة العثمانية يومها تأديبه، فتولى محمد علي باشا المصري المهمة.

ماذا بعد؟

الدول الافتراضية في الخليج، بدءاً من السعودية وانتهاء بالبحرين، مروراً طبعاً بقطر، لا نظن أنها مثال في الشورى حتى لا نقول الديمقراطية... فهل تمتنع بمشاهد الطيارين الخليجيين يقصفون «داعش» في الرقة والموصل؟

تبدأ لهذا الكذب، الأساطيل الجوية الأميركية شنت مئات آلاف الغارات على «طالبان» في أفغانستان.. لكن هل قضت عليها؟

ثمّة حقيقة واحدة: أن الهدف هو تحقيق التلمود ليس إلا، التلمود الذي يتحدث عن خراب دمشق.. ودمار مصر.. لكن ثمّة إرادة ما زالت حية في هذه الأمة، لأن «لله رجالاً إذا أرادوا أراد».

أحمد زين الدين

هم من أشعل الحريين العالميتين الأولى والثانية، وفيها تم فناء ما يزيد عن مئة مليون بشري، دون أن ننسى على مر التاريخ حروبهم الدموية فيما بينهم. هؤلاء الأوروبيون، وخصوصاً البريطانيون منهم، ثم الأميركيون من بعدهم، وتحديداً بعد الحرب العالمية الثانية، صنعوا لنا دولاً وحكاماً افتراضيين، جعلوها متخلفة مستهلكة، ومنعونا من أن نكون بعضاً قليلاً من اليابان التي هزمتها أميركا في الحرب العالمية الثانية بقنبلتين ذريتين، وحتى بعضاً من سنغافورة؛ الدولة التي تدهش بتقدمها الاقتصادي والصناعي، دون أن نشير إلى كوريا الجنوبية، وحتى إلى كوريا الشمالية المنهكة والمحاصرة، لكنها

الكاز العربي استحضروا إلى سورية والعراق - كما في ليبيا وكما كانوا يريدون ومازالوا في مصر - كل تاريخ الغرب الدموي والفظيع، وفوقه استحضروا تاريخنا الدموي.. تذكروا كيف تناول أبو العباس السفاح طعامه فوق جثث ما تبقى من أمراء بني أمية، وكيف نبشت القبور، واستحضروا ما فعل يزيد بالحسين: ابن بنت رسول الله وأهل بيته، ولم ينسوا أيضاً أن ابن المقفع قطع إرباً إرباً وهو حي، وكانت كل قطعة منه ترمى في التتور.

الأميركي والأوروبي لا يختلفان بتاتاً: الأميركيون - وهم من أوروبا أصلاً - أبادوا شعوب قارة ما وراء المحيطات الذين كانوا يسمونهم الهنود الحمر، والأوروبيون

وعليه، أفرجت السعودية عن السجناء الخطيرين المحكومين بالإعدام بالمقصلة، ودار القطريون في باكستان وأفغانستان والقوقاز يجندون بمبالغ خيالية المجرمين ليمارسوا الفظائع في بلاد الأمويين، وغض الأوروبيون عيونهم وأقفلسوا أذانهم عن عمليات الحشد في عواصمهم ومدنهم لـ«الجهاد» في سورية والعراق، فجاء إلى منطقتنا كل حراس البارات الليلية، و«مجاهدات النكاح»، وكان بينهم المنسات من عناصر الموساد والمخابرات الغربية والخبراء، الذين كان من ضمن أدوارهم سرقة ونهب المكنوزات التاريخية التي تزخر بها بلاد الشام والرافدين.

الأميركيون والغرب ومعهم بانعو

في مؤتمرات ما كان يسمى «أصدقاء سورية»، والتي كانت تقودها ناظرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، كان ثمة كثير من الكلام في هذه المؤتمرات الاستعراضية عن دعم ما يسمى «المعارضة السورية المعتدلة».

فعلاً، وتحت عنوان هذه الوصفة المشبوهة كانت الولايات المتحدة وبائعو الكاز العربي، مع «السلطان» التركي، يركبون التحالفات للمجموعات والتنظيمات الإرهابية، ويمدون بالسلاح والمال، ويقومون لها معسكرات التدريب، ويوفرون لها في مختلف الأمكنة والعناصر الإجرامية لترتكب أشد أعمال القتل فظاعة، ولتقوم بأعمال التخريب والتدمير والنهب والسرق.

الأميركيون والغرب استحضروا إلى سورية كل تاريخهم وتجارهم الدموية

تخيف الإمبراطورية الأميركية بصواريخها الذرية العابرة للمحيطات. يا للهول.. بل يا للمهزلة، باراك أوباما يعترف بعظمة لسانه بسوء تقدير المخابرات الأميركية لقوة «داعش»! من يصدق هذا الكلام؟

مدير مخابرات السيد الأسود في البيت الأبيض السابق: دايفيد بترابوس، كان بالاتفاق مع قطر والسعودية وتركيا يوزعون الأدوار. كثيرة الاعترافات والوقائع والوثائق التي تؤكد أن الدوحة قدمت الرعاية الكاملة لـ«القاعدة»، وعناصر هامة منها عملت وتعمل في الحرس الأميركي،



(أ.ف.ب.)

أكراد سوريون توجهوا إلى الحدود التركية هرباً من إرهاب «داعش»

طرابلس نحو الانضمام إلى «ولاية أبو مالك»

أضحت طرابلس على وشك الدخول عملياً في دائرة الصراع الدائر مع المجموعات التكفيرية في لبنان والمنطقة، وبالتالي فإن تفجير الوضع الأمني في الفيحاء لا يتطلب سوى صدور أمر عمليات بذلك، لا أكثر. برأي مرجع سياسي واسع الاطلاع.

ويعزو المرجع سبب تردي الأحوال الأمنية في الشمال إلى وجود خلايا مسلحة نائمة فيها، وتغلغل عناصر متشعبة من جنسيات غير لبنانية، خصوصاً من التابعيتين الفلسطينية والسورية، تحديداً في «باب التبانة» و«البدواي - المنكويين»، كذلك تحظى هذه المجموعات بالموارد البشرية والتجهيزات اللوجستية اللازمة للتحرك عسكرياً، وهي على أهبة الاستعداد لذلك، إذا دعت الحاجة، خصوصاً في حال تجدد المعارك بين الجيش اللبناني والمجموعات التكفيرية المسلحة في سلسلة الجبال الشرقية، لمحاولة إرباك الجيش، وتخفيف الضغط عن هذه المجموعات.

ولا يخفي المرجع حقيقة وجود بيئة حاضنة للتكفيريين في بعض المناطق الشمالية، أعطتهم هامشاً واسعاً للانتشار والتسلح، لاسيما في المنطقتين المذكورتين آنفاً، ما دفع أحد قيادي «تيار المستقبل» إلى الإقرار بأن هناك مريعاً أمنياً في المدينة أصبح الآن مكملاً داخل منطقة باب التبانة، وهو بقيادة شخصين مرتبطين بمنطق التطرف القائم في المنطقة، يقصد شادي المولوي وأسامة منصور.

وتعقيباً على كلام «القيادي»، يؤكد المرجع أن الشخصين المذكورين هما بمنزلة واجهة للمشروع التكفيري في الفيحاء لا أكثر، كاشفاً أن إدارة المجموعات التابعة لهذا المشروع هي في عهدة «أمير جبهة النصر» في القلمون: أبو مالك التلي.

ويلفت المرجع إلى أن سبب تغلغل «النصرة» في عاصمة الشمال دون سواها هو خبرة «النصرة» في تنظيم الخلايا الإرهابية في المدن، وتفوقها على

«داعش»، التي تتقن القتال في الهجمات البرية، حسب رأيه.

وفي سياق متصل، يشير المرجع إلى أن ثمّة تخوفاً لدى «المستقبل» من تنامي «ظاهرة التكفير» في الشارع السني، بعدما صارت صاحبة حيثية لا يمكن الاستهانة بها مطلقاً، وهي في طريقها لحجز مكان خاص لها في الساحة اللبنانية، ولم تعد تحتاج إلى رعاية «التيار الأزرق»، الذي كان بدوره يستخدمها فزاعة لخصومه عبر القبول لهم: «البديل عنا هم التكفيريون» من جهة، ولإظهار «اعتداله» مقارنة مع «النهج التكفيري» من جهة أخرى.

ولاشك أن انضمام السعودية إلى الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة لـ«محاربة الإرهاب»، إضافة إلى مهاجمة الرئيس سعد الحريري لـ«الائتلاف السوري المعارض» أسهما في اتساع الهوة بين «المستقبل» و«التكفيريين»، بدليل التصدعات التي ظهرت في

«كتلة المستقبل» النيابية هناك، لا سيما بعد خروج اثنين من أعضائها المعروفين بمواقفهما المتشددة، وهما النائبان خالد الضاهر ومعين المرعي.

وما يثير الريبة أيضاً، ظهور بشارت إعلان «إمارة وهابية» في مناطق نفوذ «التكفيريين» في عاصمة الشمال، من خلال إعلان شعاري «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، و«مساعدة المستضعفين»، على غرار ما فعل تنظيم «فتح الاسلام» خلال وجوده في مخيم نهر البارد.

في المحصلة، باتت طرابلس على شفير الهاوية، وقد تصل إلى قعرها في وقت وشيك، إذا لم تبادر السلطات المختصة إلى تفكيك الخلايا الإرهابية المنتشرة في المدينة، لاسيما في البدواي والتبانة، قبل إعلانها «إمارة وهابية».

حسان الحسن

من هنا وهناك

• ضربات «التحالف»
تخريبية

رأى خبراء عسكريون أن عمليات القصف التي تقوم بها القوات الأميركية والحليفة لها لمواقع فارغة لـ «تنظيم داعش» في مناطق مختلفة من سورية، شاهد آخر على حقيقة النوايا الأميركية؛ فنوعية الضربات التي تعرّض لها عناصر تنظيم «داعش» في سورية تختلف كثيراً عن نوعية ودقة الضربات التي وقعت عندما دفع الحماس تنظيم داعش إلى الاقتراب من أسوار كردستان العراق.

وأكد الخبراء أن عمليات القصف التي تقوم بها القوات الأميركية وطائرات من سلاح الجو من دول عربية، هي عمليات تدميرية وتخريبية أكثر منها عمليات استهداف دقيقة لمواقع «داعش»، حيث شملت عمليات القصف الأخيرة تخريباً للبنى التحتية، كما حدث للمرافق العامة، وبشكل خاص تلك المرتبطة بالاتصالات في منطقة الرقة، وكذلك عملية القصف التي استهدفت المواقع والمنشآت النفطية على الأراضي السورية، التي تترك دماراً هائلاً يجعل هذه المنشآت والمصافي تخرج عن الخدمة لسنوات عديدة مقبلة.

• توغل بري إلى سورية

كشف مصدر عسكري «إسرائيلي» أن الحلقة المرتقبة الجديدة من الحرب على «داعش» ستكون على شكل بيان تتبعه خطوات عملية على الأرض في سورية والعراق. وقال المصدر إن القائمين على التحالف لمحاربة «داعش» سيخرجون بعد أسابيع قليلة ببيان يؤكدون فيه أن الضربات الجوية ضد «داعش» قد استنفذت، وبالتالي لا بد من استخدام القوات البرية ضد «داعش»، ما يعني إرسال قوات ووحدات عسكرية من بعض الدول في المنطقة - ومن بينها قوات «إسرائيلية» - باتجاه الأراضي السورية والعراقية، مهمتها دعم المجموعات المسلحة داخل سورية.

وأضاف المصدر أن هناك استعدادات كبيرة لتنفيذ هذا المخطط، فالساحة الأردنية، وبشكل خاص منطقة الحدود السعودية - الأردنية، تتمركز فيها وحدات عسكرية من بعض جيوش المنطقة، بانتظار ضحها باتجاه الأراضي السورية، وهي المرحلة الثانية والأهم من حملة الحرب على «داعش».

• تعهد

سربت دوائر دبلوماسية تركية أن أنقرة تعهدت لـ «إسرائيل» أنه في حال نجحت مهام التحالف في توجيه ضربة قاسية للنظام السوري، فإنها وبالتنسيق والاتفاق مع قطر ستفرض حلاً على الفلسطينيين يضمن الهواجس الأمنية - «الإسرائيلية»، وبموافقة «حركة حماس» على ذلك.

قادة تل أبيب: المواجهة مع «حزب الله» وشيكة



(أ.ف.ب.)

اتفاق بين واشنطن وتل أبيب على استخدام سماء سورية لاستهداف مواقع حزب الله

دول إقليمية تستخدم طائرات بلا طيار بمهام قتالية، وهي أميركا وبريطانيا و«إسرائيل»... إلا أن أخطر ما تضمنه التقرير، إشارته إلى احتمال تجاوز مقاتلي حزب الله هذه المرة - في حال اندلاع أي مواجهة مع «إسرائيل»، حدود المستوطنات الحدودية باتجاه عمق الداخل «الإسرائيلي»، وتحديدًا تل أبيب، وذلك بناء على معطيات استخباراتية أميركية.

وبانتظار جلاء غبار الضربات الأميركية وملحقاتها على الأراضي السورية والعراقية وتداعياتها على المنطقة بأسرها، تبقى احتمالات المواجهة بين «إسرائيل» وحزب الله مفتوحة على مصراعها، خصوصاً بعد المستجدات الميدانية في القنيطرة، مترافقة مع معلومات كشفتها مؤخراً مجلة «ديفينس نيوز» الأميركية، تشير إلى اتفاق عسكري سري بين واشنطن وتل أبيب يسمح باستخدام «منسق» لأسلحة الجو «الإسرائيلية» والأميركية في سماء سورية في الفترة اللاحقة، قد يكون أهم أسبابه استهداف مواقع حزب الله، في ظل تأكيدات أمنية إقليمية على وضع اللمسات الأخيرة على قرار نشر 15000 من جنود القوات الخاصة الأميركية على الحدود الأردنية مع سورية، ربطاً بـ «حرب بريّة» قد تخرق مجريات المشهد الإقليمي في الأسابيع المقبلة، خصوصاً في سورية.

ماجدة الحاج

في السنوات التي أعقبت حرب تموز 2006، أكد الموقع العربي أن الجبهة الشمالية باتت معرضة للانفجار في أي لحظة، معتبراً أن هذه المواجهة باتت وشيكة، فيما كشف موقع «معاريف» نقلاً عن «دان جولدفيس»: قائد كتيبة مشاة في الجيش «الإسرائيلي»، أن «إسرائيل» باتت جاهزة - بعيداً عن الضوضاء الإعلامي - للحرب المقبلة مع حزب الله.

إلا أن اندفاع تل أبيب لتمرير عدوان ضد حزب الله على هامش الضربات الأميركية وحلفائها ضد «داعش» في هذا التوقيت، خرقها تقرير سري أميركي وصلت معلوماته إلى أحد الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» مؤخراً - وفق تأكيد سفير دولة إقليمية في موسكو - حمل تحذيرات للقيادة العسكرية «الإسرائيلية» من مغبة فتح أي مواجهة مع حزب الله غير مأمونة العواقب، لأنها ستكون كارثية على «إسرائيل». وينقل التقرير عن مدير مكتب التحقيقات الأميركي «جيمس كومي»، دهشته إزاء حصول الحزب على تقنية سعت أميركا للوصول إليها منذ 13 عاماً، ف«الحزب شرع باستخدام طائرات هجومية من دون طيار كشفتها المخابرات الميدانية مؤخراً في عرسال اللبنانية وجرودها، عبر تنفيذ عملية عسكرية نوعية بنجاح تام ضد مواقع لداعش داخل البلدة»، متوقفاً أمام قدرة منظمة مقاتلة - وليس دولة - بالوصول إلى تلك التقنية، لتكون بمصاف ثلاث

بمؤازرة خلايا إرهابية شكلها الموساد في بلدات شبيعا والعرقوب وراشيا، يتم تأمين عناصرها عبر معبري بيت جن والغجر، وكشفت صحيفة «التايمز» البريطانية عن أدلة أمنية تؤكد اقتراب شن حرب وصفتها بـ «العنيفة جداً» ضد حزب الله في جنوب لبنان، بالتزامن مع ما أشار إليه موقع «دبكا»، ومفاده أن «إسرائيل» لن تفوت فرصة «الانقضاض» على الحزب في هذا التوقيت «المناسب»، نظراً

مدير مكتب التحقيقات الأميركي: حزب الله حصل على تقنيات عسكرية سعت أميركا للوصول إليها منذ 13 عاماً

إلى انشغال العالم بالحرب على «داعش»، والضغوط التكفيرية الهائلة التي يتعرض لها في لبنان وسورية. وإذا لفت إلى أن المواجهة المقبلة ستكون صعبة في ظل الترسانة الصاروخية التي أنشأها

على وقع ضربات أميركا وحلفائها ضد مواقع «داعش» في سورية والعراق، مرفقة بعلامات استفهام كبرى حيال النوايا المبيتة لواشنطن خلف تلك الحرب المكلفة، كشفت تقارير أمنية ألمانية أن تل أبيب بصدد شن عدوان «هو الأخطر» ضد حزب الله في لبنان، وهي أنجزت خطة عسكرية دعمتها بعمليات تجنيد لافتة في الفترة الأخيرة، شملت العشرات من العملاء في مناطق شبيعا والعرقوب، بالتزامن مع تنشيط «خلايا داعشية» في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، قوامها المئات من المسلحين الذين تسللوا إلى لبنان وسط الناظرين الفلسطينيين من مخيم اليرموك، قالت التقارير إنهم بانتظار الضوء الأخضر لفتح فتحة خطيرة ضد حزب الله في الضاحية الجنوبية، بمواكبة «حراك تفجيري» في عرسال وطرابلس، تصل تداعياته إلى قلب العاصمة بيروت.

وفي وقت أشارت محطة «إن دي إر» الألمانية - نقلاً عن وثيقة أمنية - إلى أن «إسرائيل» جبهة القنيطرة لتكون بديلاً عن سقوط القلمون «معقل حزب الله»، حسب وصفها، نظراً إلى موقعها الاستراتيجي الممتد حدودياً مع لبنان، كمقدمة لحربها المزمعة ضد الحزب في الجنوب اللبناني، حيث ستسمح «إسرائيل» للمسلحين الذين ساعدتهم لوجستياً واستخبارياً بالسيطرة على المعبر الحدودي ومناطق أخرى في القنيطرة، والتسلل باتجاه قرى في الجنوب،

تقرير أوضاع الفلسطينيين في مجلس حقوق الإنسان: جولة جديدة من المطالب برسم المعنيين

آخر طبعة في تفاهات «حماس» و«فتح»

من الواضح أن الساحة الفلسطينية بات محكوم عليها، ومع كل حدث، أنها بحاجة إلى اتفاق أو تفاهم يؤكد على ما تم الاتفاق عليه بشأن المصالحة، التي شهدت أولى فصولها في اتفاق مكة في شباط من العام 2007 وكرت السبحة. مكامن الخلل ليست محصورة في نصوص الاتفاقات أو التفاهات، بل تتعداها إلى عدم توفر النوايا والإرادة السياسية عند كل من «حماس» و«فتح»، ورؤيتهما وحساباتهما.

وحتى لا يقال إن باقي الفصائل والآخرين «لا يعجبهم العجب...»، بمعنى إذا اختلفنا أو توافقنا الأمر سيان عندهم، يهمننا التأكيد أن الحقيقة غير ذلك، فأبي جهد أو عمل يؤدي إلى إنهاء الانقسام، ويحفظ للساحة الفلسطينية وحدتها، ومن ثم منعها، ويؤمن حقوق الشعب الفلسطيني من دون التفریط بثوابته الوطنية، هو جهد مرحب به، رغم أن الطرفين قد زرعا في داخلنا الشك في قدرتهم على ألا يكرروا السجال بينهما، لكن من حقنا، ومن موقع المصلحة الوطنية، القول: إن التفاهات التي اتفق عليها في القاهرة قبل أيام، والعناوين التي تضمنتها في أغلبها، قد تم الاتفاق حولها في التفاهات السابقة، إلا أن جديدها هو ملف «الموظفين ولجنة المتابعة»، وهو سبب الحرب السياسية والإعلامية التي خيضت بين طرفي الانقسام والتفاهات، أما بقية العناوين فهي لذر الرمالم في عيون الفلسطينيين، وقيلهم الفصائل الغائبة عن المشاركة في صوغ هذه التفاهات منذ سبع سنوات، ودورها الذي اقتصر على الترحيب والمباركة.

حتى أن عنوان «التحرك السياسي» الذي ورد في التفاهم، جاء ليحدد للمنظمة ورئيسها ولجنتها التنفيذية النفويض بمتابعة الجهود والتحركات السياسية، وإن في حدود العناوين المؤكد عليها في نص التفاهم، وسقفها دولة مستقلة كاملة السيادة على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس، بحيث أتى الحديث عن لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير، أي الإطار القيادي المؤقت، وكأنها حرف مجرور بإذن رئيس المنظمة أن يفرج عن دعوتها للاجتماع، والقاهرة بعد اليوم أصبحت متاحة.

رامز مصطفى

أطلق عدد من جمعيات المجتمع المدني العاملة في الوسط الفلسطيني سلسلة من الاجتماعات التحضيرية لإنجاز القسم الخاص باللاجئين الفلسطينيين في التقرير الدوري الشامل للبنان وأوضاع حقوق الإنسان 2015، وذلك بمشاركة عدد من المؤسسات. ويتضمن القسم الخاص بحقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عدداً من الحقوق التي لم يجر عليها أي تغيير يذكر منذ العام 2010.

ويوصي التقرير في موضوع العمل، بتطبيق التعديل القانوني الخاص بحق العمل والضمان بتاريخ 17 آب 2010 بإصدار المراسيم التطبيقية، وإعفاء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسمياً في وزارة الداخلية من ضرورة الحصول على رخص عمل من وزارة

العمل، بالإضافة إلى السماح للعمل الفلسطيني بالاستفادة من قانون العمل على قدم المساواة مع العمال اللبنانيين، ويتضمن ذلك الاستفادة من تقديرات الضمان الاجتماعي كاملاً، لقاء دفع الرسوم المتوجبة كاملاً أيضاً، وإصدار تعديل قانوني يسمح للمهنيين الفلسطينيين بممارسة عملهم، والانضمام إلى النقابات المهنية المشكلة بقانون، وإعفاؤهم من شرط المعاملة بالمثل.

في التملك، التوصية تتركز على إلغاء الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون رقم 296/2001 المتعلقة باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العقارية في لبنان، بما يسمح مجدداً للفلسطيني بالتملك العقاري؛ أسوة بالرعايا العرب الآخرين في لبنان، وإلى أن يتم ذلك، وقف التطبيق التعسفي

للقانون 296/2001 عينه، الذي يمنع الفلسطيني من تسجيل عقود الملكية السابقة لصدور القانون، كما يمنعه من تسجيل الملكية العقارية المنقولة عبر الإرث، وكذلك وقف التمييز ضد الفلسطيني بناء على أصله الوطني، حيث يحرم الفلسطيني الذي يمتلك أي جنسية أجنبية أخرى من حق الملكية العقارية بسبب هذا الأصل.

وبالنسبة إلى فاقد الأوراق الثبوتية، إيجاد حل كامل لمشكلة وثائق هوية اللاجئين الفلسطينيين، وتعديل الأحكام التشريعية والسياسات التي لها عواقب تمييزية على السكان الفلسطينيين بالمقارنة بغيرهم من غير المواطنين، والتوصية للحكومة اللبنانية تقضي باتخاذ قرار يمنع أوراقاً ثبوتية للاجئين الفلسطينيين

فاقد الأوراق الثبوتية، وذلك عبر إجراء مستدام لا يقبل الإلغاء، ويمكنه صون كرامة هذه الفئة من الفلسطينيين وحققها في الشخصية القانونية، كما المساواة مع اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثائق الثبوتية.

أما نهر البارد، فالتوصية الرئيسية هي باتخاذ كافة التدابير لتسريع إعادة إعمار مخيم نهر البارد وتسهيل عودة سكانه، والعمل مع «الأونروا» والمجتمع المدني الفلسطيني لتوفير الخدمات التعليمية والرعاية الصحية، وشروط الحد الأدنى لحياة إنسانية كريمة للاجئين المهجرين من نهر البارد، الذين لم تتم إشادة بيوت لهم بعد مرور أكثر من خمسة أعوام على تشريدهم.

بالنسبة للأوضاع الصحية، إتاحة الفرصة أمام اللاجئين الفلسطينيين المقيمين والمسجلين في لبنان للاستفادة المباشرة من الخدمات الصحية للمستشفيات الحكومية، وليس عبر نظام التعاقد مع «الأونروا» فحسب، كذلك تقديم الدعم التقني للمؤسسات الصحية الفلسطينية من قبل وزارة الصحة، وإعفاؤها من الرسوم الضريبية والجمركية، وتسهيل حصولها على التجهيزات الطبية والأدوية من الخارج، والتي غالباً من تقدم بشكل هبات.

وكان لموضوع المهجرين الفلسطينيين من سورية حصة في التوصيات، خصوصاً لجهة إلغاء القرار الذي يمنع دخول المهجرين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان.

سامر السيلوي



إرهابيون في لبنان تخفوا بأسماء مسيحية

ما تجلى بشكل واضح وصريح لدى تنظيم «فتح الإسلام» الإرهابي، حيث تداول أسماء مسيحية لعدد من قادته وعناصره، حتى باتت ملازمة لهم لإشهارها عند الحاجة، وهو ما ساعدهم على التغلغل والاستقرار في منطقة يسكنها مسيحيون، حيث إمكانية التخفي كبيرة ومضمونة الجوانب. فهذا القيادي في «فتح الإسلام» أحمد سليمان مرعي لم يكتف بلقب «عياش» والطويل» من ضمن سلسلة الألقاب الكثيرة، فنودي باسمي «طوني» و«جورج».

وهذا الفلسطيني اللبناني نادر أحمد القاسم لقب بـ«نادر جورج»، كما أن اللبناني حسين عبد الوهاب صهيون لقب بـ«جورج»، والسوري هاني بدر السنكري لقب نفسه بـ«أبي إلياس»، واللبناني وليد حسن البستاني كان ملقباً بـ«سامي فرنجية»، ومكنى بـ«أبي أنطون»، قبل أن يقتل في سورية. وحمل المسؤول السوري مجد الدين عبد الحي عبود الذي قتل في مبنى «روبي روز» في مدينة طرابلس، خلال الاشتباكات مع القوى الأمنية اللبنانية الرسمية في 22 أيار/ مايو من العام

اعتادت المخابرات على اختلاف جنسياتها ومشاربها وأهوائها، على إطلاق تسميات وألقاب على عملائها وجواسيسها ومخبريها، والعاملين معها، للتخفي خلفها خلال قيامهم بأداء المهام الموكلة إليهم، وذلك خشية التعرف إليهم بسهولة وتوقيفهم، أو اغتيالهم، وهو ما يؤثر على أعمالهم، وبالتالي على عملها، وعلى المخططات والبرامج التي تسعى إلى تنفيذها.

لا يقتصر التغيير الأمني الضروري على الاسم، بل قد يطال الجسد، وتحديداً معالم الوجه، مع استخدام هويات مزورة أو مسروقة أو مفقودة، وبطاقات تعريف مزيفة ومغايرة للحقيقة، وهو ما يعرف بمستلزمات العمل الأمني الدقيق وحرفيته، تحقيقاً للغاية المرجوة، ذلك أن الحفاظ على العميل أو الجاسوس يعتبر من ضرورات نجاح العمل الأمني.

من جهتها، تَقَمَّصت الجماعات التكفيرية والإرهابية و«القاعدة» و«فتح الإسلام» و«جبهة النصرة» و«داعش» هذا الأسلوب المساعد على النطاق الأمني، فاعتمده في كثير من عملها، وهذا

علي الموسوي

اليمن.. سقوط خليج عدن بعد «هرمز»

البحر الأحمر، لتأمين الغطاء الأمني الإسرائيلي، فإن سيطرة إحدى قوى المقاومة اليمنية على باب المندب سيجهض المحاولة «الإسرائيلية» الاستباقية على مستوى الأمن، ويضيف إلى الهموم «الإسرائيلية» هماً جديداً، ويؤمن طريقاً جديداً لدعم المقاومة في فلسطين لخرق الحصار.

الحرب الشاملة التي تخوضها أميركا لبناء «الشرق الأوسط الجديد» تم إجهاض أحد معاركها على الساحة اليمنية، وخسرت أميركا هذه الورقة، ولم تعد الوحيدة التي تمسك بها عبر السعودية وحلفائها اليمنيين، بل صارت ساحة مشتركة لا يمكن مقايضتها أميركياً بساحة أخرى، سواء كان في سورية أو العراق، وبالتالي صارت قضية التسويات على مستوى المنطقة كرقعة شطرنج كاملة، بل لا بد من إنهاء «الفوضى البناءة» التي أشعلتها أميركا، ولذا فإن قيادة المحورين المتصارعين تخوض المعارك المتعددة على ساحة كبرى اسمها «الشرق الأوسط»، ويمكن أن تمتد خارج الإقليم.. لكن السؤال: هل سيبقى محور المقاومة والممانعة في مرحلة الدفاع دون استعمال وسائل الهجوم المتاحة؟ الجواب يكمن في الحراك اليمني لـ «أنصار الله»، الذي أعلن بدء الهجوم المعاكس أو استعراض للقوة بالقدرة على الهجوم في جهات متعددة، بالتزامن مع رداد الفعل العكسي للقوى التكفيرية، التي ستثار داخل أوروبا وأميركا من أسبائها الذين يريدون تأديبها وإعادة تموضعها عبر التحالف الدولي، وستكون دول الخليج، خصوصاً السعودية، في مقدمة الساحات التي ستدفع ثمن الانتقام التكفيري، ثم فرنسا، وتالياً أوروبا، وتبقى أميركا مطمئنة، تنصب نفسها من جديد قائدة للعالم باسم مقاومة الإرهاب الذي صنعتته وتستهمله لإسقاط أعدائها وفرض سيطرتها.

د. نسيب حطيط

واحدة، بل شراكة وطنية شاملة. خسارة اليمن أصابت السعودية بخنجر يماني في الخاصرة الممتدة جغرافياً من الحدود اليمنية والسعودية إلى الطائف، ويمكن في لحظة ما أن يطرح «الحوثيون» استرجاع الأراضي التي أخذها السعوديون وتنازل علي عبدالله صالح عام 2000 لصالح السعودية، فهل ستطرح السلطة الجديدة قضية الأراضي اليمنية المصادرة من السعودية؟

أما على الصعيد الأميركي، فإن تحالف «أنصار الله» مع الحراك الجنوبي يجعل مضيق باب المندب وخليج عدن والعبور إلى البحر الأحمر خارج السيطرة الأميركية - السعودية، ويضيف ورقة قوية جديدة إلى أوراق القوة لمحور الممانعة والمقاومة، الذي تؤيده روسيا، تضاف إلى مضيق هرمز ضمن حرب السيطرة على المضائق الأربعة (هرمز وجبل طارق والبوسفور وباب المندب)، التي تعتبر منافذ تصدير

انتصر الشعب اليمني على الإدارة الخارجية للأزمة اليمنية، واستطاعت القوى اليمنية توظيف تحالفاتها لخدمة الشعب من بوابة الشراكة الوطنية وحماية البلاد من السيطرة السعودية وإنهاء مرحلة التبعية لها. لكن السؤال: ما هي تداعيات الإخفاق والفشل السعودي - الأميركي في اليمن؟

على الصعيد اليمني، أظهر الحراك الذي قاده حركة «أنصار الله» (الحوثيون) بالشراكة مع «الحراك الجنوبي» و«المؤتمر الشعبي العام» بقيادة علي عبدالله صالح وبقية القبائل الحوثية، توحد الشمال والجنوب ضد الهيمنة السعودية، بسبب تقاطع المصالح بين الأطراف الثلاث، فالحراك الجنوبي يريد استعادة ما خسره بعد توحيد اليمن، أو على الأقل تأمين الشراكة الفعلية في السلطة، وعلي صالح يريد الانتقام من السعودية التي أبعدته عن السلطة، ولم يحمه الأميركي إلا من القتل، مع أنهم حاولوا اغتياله، أما «أنصار الله» فإنهم بعد إنهاء حكم الأئمة في اليمن عام 1962، وإبعادهم عن السلطة وحصارهم وإشعال ستة حروب بينهم والنظام، خصوصاً نظام علي صالح، فإنهم يريدون العودة إلى السلطة عبر الشراكة وليس الاحتكار، مستفيدين من تجربة «الإخوان المسلمين» في مصر وتونس، الذين سقطوا في فخ إلغاء الآخرين.

إن طرح المطالب الشعبية الاقتصادية والاجتماعية كعمود فقري للحراك كان ذكياً، ساهم في التأيد الشعبي للثورة الثانية، وتحديد بعض القوى عن مواجهة هذا التحرك، بسبب ما يعاني منه الشعب اليمني من فقر وحرمان وفساد في السلطة، واحتكار بعض القبائل (آل الأحمر) أو الشخصيات، وما يعانيه من إرهاب «القاعدة» في اليمن.

لذا، فإن أي سلطة ستؤسس في اليمن لن تكون بيد فئة

سيطرة «الحوثيين» على باب المندب سيؤمّن طريقاً جديداً لدعم المقاومة في فلسطين لخرق الحصار

النفط من الشرق الأوسط للعالم، فإذا سيطرت أميركا على بلدان النفط، يمكن للتحالف المضاد أن يتحكم ويمنع هذه الصادرات النفطية من الخروج، أما على الصعيد «الإسرائيلي»، فبعد سيطرة العدو على الجزيرة التابعة للسعودية على بوابة



طفل مسلح عند أحد الحواجز في العاصمة اليمنية صنعاء (أ.ف.ب.)

تونس بين تقاسم السلطة أو الاستئثار بها

التنفيذية ضمن حكومة ائتلافية؟ علينا أن ننتظر لنرى ما ستؤول إليه الأمور في تونس، مع تقديرنا أن خيار الإصلاح هو خيار التعاون مع جميع مكونات المجتمع التونسي، لأنه يوفر المناخ المناسب للسير بالعملية الإصلاحية، ولعدم إفساح المجال أمام أية نزاعات قد يستفيد منها الآخرون، حتى لا تصل تونس إلى ما وصلت إليه بعض دول «الربيع العربي»، التي صارت مسرحاً للحروب الداخلية، وأتاحت بيئة حاضنة للتكفيريين، وأرضاً خصبة لصراع الآخرين على أرضها.

هاني قاسم

الحيلولة دون وقوع صدام بين المعسكر الإسلامي والمعسكر العلماني، وكذلك نجاح في العملية الانتقالية في تونس. الثاني: الانتخابات الرئاسية في 23 تشرين الثاني المقبل، والتي يرجح فيها أن يكون الرئيس توافقياً، ويبدو أن المنصف المرزوقي هو الأوفر حظاً لها. وإلى أن يحين موعد الاستحقاقين: الرئاسي والتشريعي، هل سيقوم حزب النهضة بتقويم تجربته التشريعية والتنفيذية؟ وهل سيؤسس لسياسات جديدة على ضوء تجربته السابقة؟ وهل سيتصدى للرئاسة إذا ما فاز بالأغلبية النيابية في المجلس التشريعي، أو سيكتفي بالمشاركة

العملية الإصلاحية، وإجراء الانتخابات الدستورية.

تونس اليوم أمام استحقاقين دستوريين:

الأول: الانتخابات البرلمانية في 26 تشرين الأول الحالي، والتي أعلن راشد الغنوشي عن تفاؤله بفوز مرتقب لحزبه فيها، وقد قال الباحث الألماني «لوتز روجلر» إنه لا يستطيع أن يتوقع بشكل نهائي كيف ستكون نتائج الانتخابات التشريعية المقبلة، إلا أنه يعتقد أن «حزب النهضة» يمتلك شعبية كبيرة في تونس، بالرغم من العراقيل الكثيرة التي ظهرت خلال فترة حكمه، فالحزب نجح في الكثير من الرهانات، ومن بينها

«الإخوان المسلمين» في مصر، فقر تقاسم السلطة مع العلمانيين، وابتعد عن خيار الاستئثار بها، وقد عبر رئيس الحزب الشيخ راشد الغنوشي عن ذلك، على الرغم من فوزه بأغلبية النواب، ثم استقالوا من السلطة التنفيذية لأنهم لم ينجحوا في إقناع القوى المختلفة بإدائهم الحكومي، وذلك لتلافي ردات الفعل التي قد تجر تونس إلى ثورات أمنية يمكن أن تسفيد منها المجموعات التكفيرية التي تجد في تونس بيئة حاضنة لها، سيما أن أعداداً كبيرة منها قد ذهب للقتال في سورية، وتفاهموا مع المكونات الأخرى على تشكيل حكومة تكنوقراط مهمتها الاستمرار في

يتميز المجتمع التونسي بالطبيعة الحزبية وتنوع الأحزاب فيه، وبخلفيته الفكرية والسياسية ما بين الليبرالية واليسارية والقومية العربية والإسلامية.. ويعتبر «حزب النهضة» في الوقت الحاضر من بين أهم الأحزاب السياسية في تونس، وقد اعتمد على مبدأ التعاون مع الأحزاب الأخرى في إدارة الحكم، وتحالف مع حزبين آخرين، أحدهما «المؤتمر» من يسار الوسط، وبتراسه «شرفياً» المنصف المرزوقي، والثاني «التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، من الاشتراكيين الديمقراطيين. استفاد «حزب النهضة» من تجربة

رأى أن هناك تعديلاً للخطة المرسومة لحدود: «الجزرة» التي يقدمها الأميركي لسورية رفضت

العرض الأميركي

يكشف لحدود أنه من مصلحة «إسرائيل» إبقاء الوضع على حاله في سورية، بخلاف التوجه الأميركي المتجه إلى التنسيق أكثر فأكثر مع سورية وإيران، يقول: الإدارة الأميركية باتت مقتنعة أنه لا يمكن تجاوز سورية ولا إيران ولا حزب الله ولا قوى الممانعة على المستويين الإقليمي والدولي. برأيي، الخطة المرسومة سلفاً سقطت، واليوم رغم استمرار الكباش بالمنطقة يتم تعديل الخطط وأميركا تعمل المستحيل اليوم لتظهر أن سورية وإيران تريدان التنسيق معها لمواجهة الإرهاب. ويتابع لحدود: أرسلت إشارات للتنسيق مع سورية، والأخيرة رفضت، لأن دمشق في الأصل تعاني من الإرهاب وتحاربه منذ 3 سنوات، فما الجديد الذي ستحصل عليه سورية في هذا التنسيق؟ أميركا كصيدي يفتح صيدلية ويريد من الناس شراء الأدوية منه ليظهر أهميته. معلوماتي تؤكد بشكل أكيد أنه لا سورية ولا إيران في وارد إضفاء مصداقية لأميركا في معركتها في وجه الإرهاب.

ويعتبر لحدود أن العرض الأميركي اليوم لا يلبي حاجات سورية في هذه المرحلة: السوريون قدموا الغالي والنفيس للصمود في وجه أكبر «زعزعة» دولية، اليوم ليست في وارد تقديم شيء بالسياسة ما لم تخسره بالحرب، وليعرف الأميركي أن الجزرة الذي يقدمها لا تخري السوريون، والسخرية الكبيرة تكمن في وصول الأميركي بعد مضي 4 سنوات من الدعاية المغرضة ضد سورية إلى النتيجة عينها التي يستند عليها السوريون، وهي أنهم يجابهون الإرهاب.

أجرى الحوار: بول باسيل



أن نيتهم ليست سينة، ولا يعني انتقاء خطرهم». عن أحداث سورية ومخططات تقسيم المنطقة، يشير لحدود إلى أن «إسرائيل» وراء كل ما يصيب المشرق من ويلات، يقول: أميركا تنفذ مخطط «إسرائيل» بكسر إرادة دول الممانعة لينتفي أي خطر عليها، لكن هذا التراجع الذي تعاني منه لحسن الحظ يتزايد مع الأيام، رغم السياسات التخريبية، ومنذ عام 2000 وما قبل وحتى الانحداري، رغم إفساد المنطقة في ملهارة الصراع السني - الشيعي، وما يؤكد قولنا هذا هو رفض «داعش» والمنظمات التكفيرية من توجيه أيه رصاصه ضد مصالح أميركا و«إسرائيل». يضيف: تعثر المشروع الغربي التكفيري في سورية، رغم فداحة الخسائر المادية والمعنوية، «فرمل» حفل الجنون المستطير، حتى بدت سورية الدولة الممانعة لأنها حصن منيع في وجه الفيروس الطائفي.

وخالد الضاهر ومحمد كبارة) المتورطون مع هذه التنظيمات الإرهابية، لأنهم يكشفون نواياهم الحقيقية ولا يواربون».

خطر.. لا بيئة حاضنة

يشدد لحدود على أن رغبة القوى التكفيرية تخريب الساحة اللبنانية ما زالت نفسها، ما يعيق تنفيذ مخططاتهم، يقول: «الشعب اللبناني، ونتيجة المشاهد السيئة التي كانت تصله عن سورية، سواء بقطع الأعناق أو غيرها من الصور المقلقة، أنتجت مناعة ضد الإرهاب، ونحن كسياسيين نعرف جيدا مدى الجهد الكبير الذي بذل للتغطية على أحداث عرسال في معاركها الأولى، لكن مع أحداث عرسال الأخيرة ليس سهلاً تخبئة جرائم التكفيريين، وهذا الأمر على سنياته يظهر حسنة وحيدة أنه لم يعد يوجد بيئة حاضنة لهؤلاء التكفيريين حتى ضمن الطائفة السنية، بالرغم من وجود خلايا لهم في بعض المناطق، وكلامنا هذا لا يعني على الإطلاق

إلى حالة أن عصابة إرهابية تخطف عناصر من جيشنا الوطني، ونحن أمام معادلة سيئة ركنها مفاوضة هذه العصابة والدول التي ترعاهم، وهذا المنهاج يدل على تورط فرقاء سياسيين لبنانيين، لاسيما في اختيار أسماء قطع رؤوس العسكريين، إلى أن أصبح الجيش اللبناني ضيفا في عرسال بدل أن يفرض القانون.

برأي لحدود «أفضل الحلول مذاقه من: تفاوض الإرهابيين بالمباشر أو من خلال الدول التي ترعاهم، السيناريو المذل حاليا يظهر في تفاوض الدولة اللبنانية مع دول أجنبية لإنقاذ عسكريين مخطوفين، وذلك بعد بعثة نقاط القوة شيئا فشيئا، واليوم بصيص الأمل في هذا الموضوع تحرك مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم بمناقبته العالية، عله ينزع عنا صوتي البهدة والذل عن لبنان».

الإدارة الأميركية باتت مقتنعة أنه لا يمكن تجاوز سورية ولا إيران ولا حزب الله على المستويين الإقليمي والدولي

يعتبر لحدود أن تباكي البعض على الجيش اللبناني اليوم من قبل بعض السياسيين يكشف دناءتهم، يقول: مع تغيير المزاج الدولي وإعلان أميركا حربها على «داعش» بدأت اذنانهم هنا في بيروت تدعي حرصها على الدولة والجيش، «لعل أصدقهم هم النواب (معين المرعبي

المنطقة في طور التشكل من جديد، وكذلك النظام العالمي الجديد... الحرب على الإرهاب يتطلب وجود إرهابيين أشرار وخوفا هستيريا... المسؤولية مزدوجة هنا، وهي من جهة تقع طبعا على العقول المخططة في الغرف السوداء وكواليسها المظلمة، ومن جهة أخرى على الذين باعوا وأجروا عقولهم لهذا المشروع..

عن شجون لبنان والمنطقة وتحولاتها حاورت جريدة «الثبات» النائب السابق إميل إميل لحدود، وليكم أبرز ما جاء فيه:

لتفسير المشهد المأزوم حاليا يستعرض النائب الأسبق إميل لحدود المواقف منذ بدايتها، لأن الأحداث مترابطة وتداعياتها مستمرة، سواء كانت سلبية أم إيجابية. برأيه، الوضع الأمني المتفكك في عرسال وبعض المناطق يعود إلى تشابك المصالح الإقليمية والدولية وانعكاسها على سورية ولبنان، يقول: «قضية اللاجئين السوريين في لبنان منذ البداية تركت متفككة، بمعنى أنه استغل بعض السياسيين معاناتهم للاستفادة ماديا وتوجيههم سياسيا انطلاقاً من الانقسام السياسي الحاد في البلد، وكان المطلوب الوقوف إلى جانب الشعب السوري انطلاقاً من الناحية المبدئية والإنسانية والوطنية، كون سورية وفقت إلى جانب لبنان وشعبه، أقله في حرب تموز 2006». يضيف لحدود: سياسة النأي بالنفس عن أحداث سورية استخدمت حجة لدى «المستقبل» لتسهيل دخول الإرهابيين إلى سورية، إلى أن أصبحت بعض المناطق اللبنانية «سائبة» بالكامل، ما أدى إلى وجود بيئة حاضنة للمسلحين، واليوم وصلنا

حطيط وقع كتابه «السلفية التكفيرية»



الشيخ د. عبد الناصر جبيري مصافحاً د. نسيب حطيط خلال حفل التوقيع

«الإسلام الدين العالمي يعيد جداً عن السلفية التكفيرية، وهذه الظاهرة تحولت في السنوات الأخيرة إلى دائرة ارتكاب الجرائم في سورية والعراق ولبنان، ولا يمكن التفاهم مع هذه الظاهرة، ولا بد من مكافحتها».

من جهته رأى د. نسيب حطيط أن «أكثر التكفيريين هم ضحايا وجلادون في آن، فهم ضحايا الفكر الذي تربوا عليه من مشايخ تم تصنيعهم سياسياً ومخابراتياً، وضحايا المشروع الاستعماري الذي استولدهم ورعاهم واستخدمهم كأدوات للقتل، حتى صاروا انتحاريين تديرهم أجهزة المخابرات».

وقّع د. نسيب حطيط كتابه «السلفية التكفيرية»، في احتفال أقيم في قصر الأونيسكو، حضره الوزير السابق علي قانصو، ورئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين، ونقيب المحررين الياس عون، ونقيب الصحافة محمد بعلبكي، وممثل السفارة الإيرانية حسين بدكاري، ووفد من السفارة الروسية برئاسة الملحق الثقافي سيرغاي فرايبوف، وأمين عام حركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، وشخصيات سياسية وثقافية وقضاة وأساتذة جامعيون وضباط وإعلاميون، وممثلون عن الأحزاب ورؤساء بلديات. الملحق الثقافي الروسي أكد في كلمته أن

إميل لحود يتذكر.. كيف أجهض قائد الجيش الصفقات والسمسرات؟



بالعودة إلى اللقاء الذي حصل مع الرئيس الراحل رفيق الحريري في قريطم، كما ذكرنا في الحلقة السابقة، فقد كان يوم أحد، وحضر اللقاء آنذاك وزير الدفاع محسن دلول، وعلى الفور يقول الحريري للعماد لحود: أنا لا يعجبني المجلس العسكري، وأريد استبدال يحيى رعد الذي يخص آل كرامي، بواحد من صيدا هو عدنان الخطيب، كما أنني لا أريد ادوار منصور، لأنني لا أحب شقيقه البير، فأنا أريد الخطيب بدل رعد، وأنت عين من تشاء بدل ادوار..

يرد العماد لحود: الأثنان يحيى رعد وعدنان الخطيب ممتازان، فإذا كان هناك من خطأ ارتكبه رعد بيّنه لي، ثم إن المجلس العسكري يعمل كما يجب، وحصل دمج لأولوية الجيش الذي صار له عقيدته القتالية، فأنت تريد هذا يخصك، وذلك يخص آخر، وهلم جرا، وأنا أرفض ذلك رفضاً قاطعاً. فوقف هاماً على الخروج، فسارعتي هنا إلى القول: «طول بالك عم أنكل».

بعدها قالي لي: سنندبر ليحيى رعد مكاناً هاماً يرضى به، وسأطلب من أبو جمال أن يساعدنا لتأتي به مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، وبالتالي نعين بعدها عدنان الخطيب في المجلس العسكري.

ويرد العماد لحود هنا: ليست المسألة أن يرضى يحيى رعد أو لا يرضى، وأنا أرفض هذا الأمر، سواء طلبه أبو جمال أو غيره، وليس هكذا تُسّاس أمور الجيش.

بعدها، جاء الرئيس الحريري بلوائح أسلحة، قال إنه أتى بها من العماد حكمت الشهابي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وهي رخيصة جداً، وطلب تشكيل لجنة لهذا الأمر، قائلًا: ولا يهمل بشأن الأموال.

يرد لحود: دولة الرئيس، يهمني أن أعرف كل التفاصيل الدقيقة، فأنا ما يهمني ألا يقال إن الجيش أجرى صفقات، وكان هناك سمسرات، ثم ذكرت له كيف أتيت بالسلاح من قاعدة أميركية في ألمانيا، حيث كان ثمن الجيب لا يتجاوز المئة دولار، والشاحنة لا يتجاوز المئتي دولار، والمروحية لا يتجاوز ثمنها الثلاثين ألف دولار، ولكنني أكدت هنا أن هذا لا يقاتل «إسرائيل»، التي يفترض قتالها بمنظومة صاروخية وأسلحة وعتاد مختلف، فهل هذا الأمر متوافر؟

هنا، يقول لي: إذن، تحدث بالأمر وبالتفاصيل مع حكمت شهابي،

نقله إلى الولايات المتحدة، فهل تشترونه بكلفة النقل من ألمانيا إلى لبنان، وافقت على الأمر فوراً، وهكذا اشترينا الجيب بمئة دولار، والشاحنة بمئتي دولار، والملاحة بألف دولار، والمروحية بأقل من 30 ألف دولار، وهذه الآليات ما زالت تعمل حتى الآن.

يستدرك العماد لحود هنا قائلاً: لهذا، حينما أسمع عن المبالغ المخصصة لشراء السلاح، سواء مليار و600 مليون التي جرى الحديث عنها، أو تلك الهبات المالية من هنا وهناك، من أجل شراء السلاح، أعرف أنه لن يكون هناك سلاح نوعي، لأنهم لن يعطونا السلاح الذي نتمكن فيه من مواجهة العدو «الإسرائيلي»، كما أن أكثر من نصف هذه المبالغ سيذهب لصفقات، وأنا أكثر إنسان في لبنان يعرف تفاصيل هذه الصفقات، ولدي الكثير من هذه الملفات منذ أن كنت ضابطاً صغيراً.

يضحك الرئيس لحود هنا من بعض الاتهامات التي يطلقها بعض مرضى النفوس الذين يقولون إنه مقرب من سورية أو إيران، مشدداً على أنه لم يكن يعرف سوريا ولا إيرانياً، وهو تعرف إلى السوريين لأنهم كانوا يأتون إليه، والسوريون قدموا للجيش أسلحة وذخيرة قبل أن يشتري السلاح من الأميركيين حينما قرروا إخلاء إحدى قواعدهم في ألمانيا، فقد قدم السوريون للجيش مئة دبابة، وعشرين ألف بندقيّة كلاشينكوف، بالإضافة إلى الذخيرة، وحينما دخل الجيش إلى شرق صيدا نفذت الذخيرة، لأننا لم نكن ننصّر حصول معركة، حينها يقول لي الرئيس الهراوي إن هناك مراكب تحملها «القوات اللبنانية» أسلحة وذخيرة، وقد أعطانا الشيخ رفيق، وذلك قبل أن يصبح رئيساً للحكومة خمسة ملايين دولار، فاشتريناها من «القوات»، وسرسلها إليك، فرددت عليه حاسماً: أنا لا أخذ ولا أشتري من المليشيات، ولقد طلبت من سورية ما يلزمي، وأرسلوها لي، وبالتالي لم أعرف بعدها ماذا حصل بالخمسة ملايين دولار، ولا إلى أين ذهبت.

أحمد زين الدين

الطعام، ولا الثياب، فأنا الأهم عندي هو الأكل والثياب، وبعدها نلتفت إلى مثل هذه الأمور.

فسألني: ألا تريد الأوتوبيسات؟ قلت: لا، أنا أريدهم تقدمة، وليس أن ندفع ثمنهم، لأنهم غداً سيقولون إن الجيش يكلف الشعب.. وفعلاً هذا ما حصل فيما بعد، حينما ذكر أحد الوزراء المعنيين بالشؤون المالية أن العجز سببه مصارييف الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة، وهو قول خاطئ ومشوه، ولعله لا يدري قيمة الاستثمار في الأمن.

ويشير الرئيس لحود هنا إلى أنه بعد أن عاد إلى اليرزة، جاء إليه السفير الأميركي في سورية، وهو من أصول أرمنية، سبق له أن عمل ملحقاً قنصلياً في بيروت قبل عدة سنوات، حينما كان العماد لحود ضابطاً صغيراً.

في تلك الفترة كما يشير الرئيس لحود، كانت تقام حفلات، كانوا يدعوننا إليها، فتعرفت إليه، وحينما تسلمت قيادة الجيش، أرسل لي هذا السفير خبراً: نريد أن نخلي إحدى قواعدها في ألمانيا، ولدينا هناك عتاد جيش كامل، لا نريد أن نتكلف على

الحاجز أن يتعامل مع المواطنين باحترام، كأن يقول له: إذا بتريد أعطني أوراقك الثبوتية، وليس كما كان يحصل في السابق كأن يقول: «هات أوراقك ويلبظ بقدمه الأرض»، فمن كان يتصرف هكذا كان يسجن أيضاً عشرة أيام.

يضيف: كنا نرسل ضابطاً بلباس مدني، ويبدو كأني واحد من المواطنين، ليتابع هذه الأمور، فإذا لم يتصرف الجندي بما يليق مع مواطنيه، كان ينال العقاب اللازم. يقول العماد لحود هنا: كان يومنا يبدأ منذ الخامسة والنصف صباحاً، لقد بدلنا نمطية العمل بشكل جذري، والإشكالية كانت أن الجيش يريد أن يعمل، وعليك أن توفر له العمل ووسائله، وتجعله مطمئناً إلى يومه وغده، فإذا مات أو استشهد العسكري عليه أن يطمئن أن عائلته بعده لن تهان، وأن له منزلاً يأويها..

يضيف إلى كل ذلك، المطلوب أيضاً أن توفر له السلاح حتى يتمكن من أداء المهام المناطة بالجيش.

يستدرك العماد لحود هنا ليقول إنه عند بداية ممارسة مهامه كقائد للجيش، قال له رئيس الجمهورية إننا نريد أن نشترى عشرة أوتوبيسات لنقدمهم للجيش، لكنني رددت عليه بالقول: الجيش ليس لديه الأموال ليوفر

لكنني رفضت ذلك، وخرجت غاضباً، ولم أراه بعد هذه الحادثة إلا بعد ستة أشهر!

يقول الرئيس لحود: هناك العديد من الأمور حصلت بعد أن تمت عمليات الدمج في الجيش، فصار الضباط والجنود محبوبين من الشعب، لأنهم أيضاً أصبحوا يساعدونه، سواء لجهة فتح وشق الطرقات، أو أعمال التشجير، وكثير من الأمور سبق أن ذكرت بعضها، المهم في الأمر أن الانضباط العسكري أصبح على درجة كبيرة من السيرة العسكرية، لدرجة أنني لا أنسى أن العماد حكمت الشهابي سألني مرة: ماذا فعلتم ليصير هذا المستوى العالي من الانضباط؟ نحن في سورية حتى الآن غير قادرين أن نلزم العسكري أن يلبس «البيرييه»، فهو فور حصوله على المأذونية يرفعها عن رأسه ويضعها في جيبه..

ويشير الرئيس لحود هنا إلى أنه رد قائلاً: الأمور بسيطة، منذ البداية حينما تحسم على الجندي يوماً من معاشه وتعاقبه بيوم سجن، سيلتزم بمسلكية الجندي بشكل صارم، وأنا منذ البداية أصدرت مذكرة بأن كل جندي لا يلبس «البيرييه» يوقف لمدة عشرة أيام، يعني حسم ثلث راتبه، كما شددت في المذكرة أن على الجندي الذي يقف على

أحكام الأضحية

الأضحية سنة مؤكدة؛ يكره تركها مع القدرة عليها، قال أبو هريرة (رضي الله عنه) عن النبي عليه الصلاة والسلام: «من وجد منكم سعة فلم يضح، فلا يقرب من مصلانا»، وقال الإمام أحمد بن حنبل: الأضحية أفضل من الصدقة بقيمتها.

شرعت الأضحية في السنة الثانية من الهجرة، وأجمع المسلمون على مشروعيتها.

حكمة مشروعية الأضحية:

- التعبد لله عز وجل.
- إحياء سنة سيدنا إبراهيم، واتباعاً لنبينا محمد عليهما الصلاة والسلام.
- التوسعة على الأهل.
- إدخال الفرح على الفقراء.

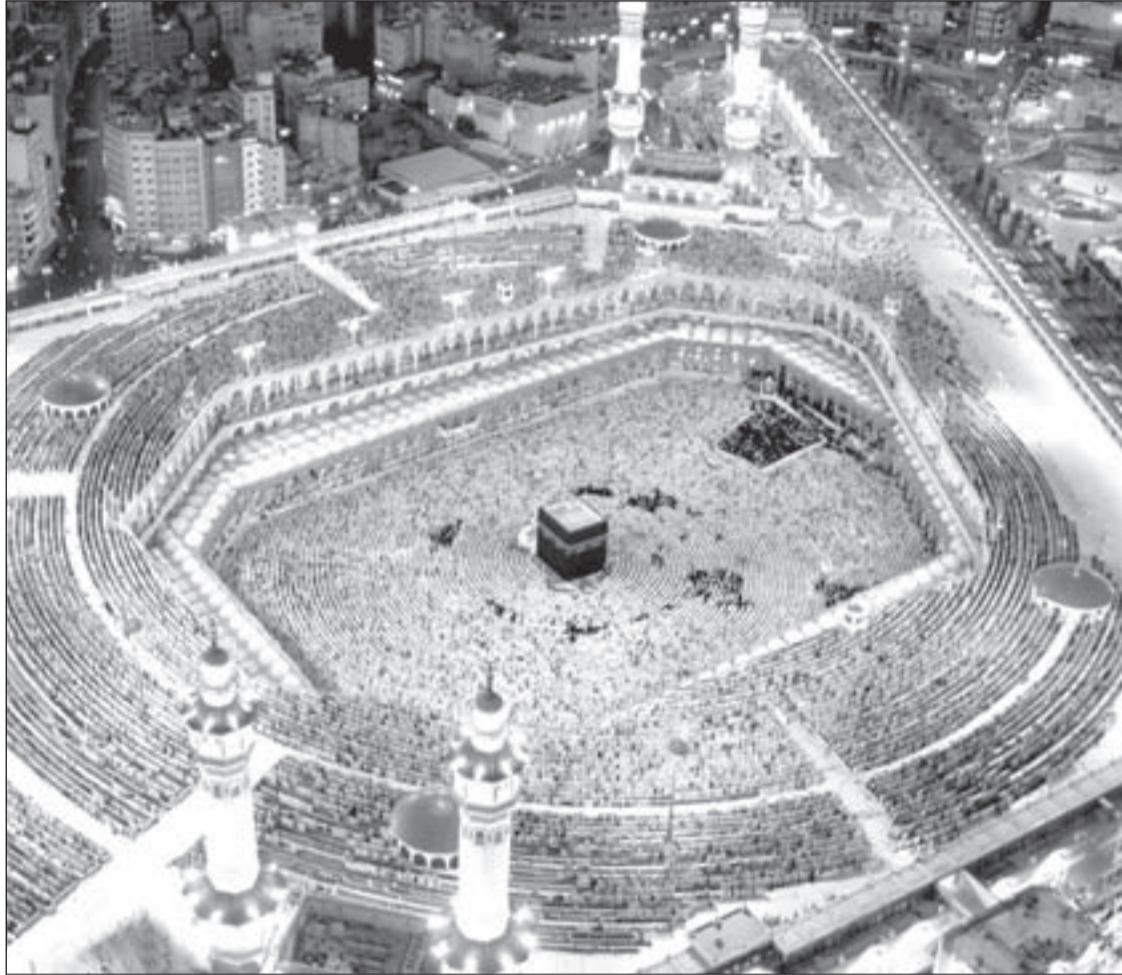
يستحب شراء الأضحية قبل وقت الذبح، كما يستحب تسمينها، قال أبو أمامة بن سهل (رضي الله عنه): «كنا نسمن الأضحية بالمدينة، وكان المسلمون يسمنون».

يجتنب في الأضحية العوراء البين عورها، والعجفاء، يعني الهزيلة التي لا مخ لها، والمريضة التي لا يرجى شفاؤها، والعرجاء البين عرجها، أما مشقوقة الأذن أو مكسورة القرن، فيستحب أن يعدل عنهما وتركهما، وإن لم يجد غيرهما فلا بأس، وغير تلك العيوب الأربعة الأولى، تجزئ (أي يمكن ذبحها)، وكذلك يجزئ الخصي (المخصية).

لا يقبل في الأضحية إلا ما كان من بهيمة الأنعام، والإبل والبقر والغنم، ولا يجزئ إلا الثانية من الإبل، وهو ما تم خمس سنين ودخل في السادسة، والثنية من البقر، وهو ما تم له سنتان ودخل في الثالثة، والثنية من الضأن؛ إذا تمت له سنة، ويجزئ الجزعة من الضأن (وهو ما أتم سنة أشهر)، حسب قول جمهور العلماء، وتجزئ البقرة عن سبعة أفراد، والبدنة (الإبل) كذلك، لكن من ضحى بسبعة أكباش، أفضل من بغير واحد أو بقرة واحدة.

يبدأ وقت الذبح بعد أداء صلاة العيد مباشرة، وينتهي وقت الذبح عند غروب اليوم الثالث من أيام التشريق (رابع أيام عيد الأضحي)، هذا قول الجمهور من أهل العلم، ولا بأس أن يذبح ليلاً، فإن فاتته وقت الذبح، يذبح قضاء للواجب.

كما يستحب للمضحى أن يضحى بنفسه، ويقول وهو يذبح «بسم الله، والله أكبر»، وإن زاد «اللهم هذا منك ولك، اللهم تقبل مني، أو تقبل من فلان» فحسن أيضاً، وإن ذبح له أحد، كالجزار، فلا بأس، وإن أوكل أحداً بالذبح له فجاز أيضاً، وليس شرطاً أن يشهد الذبح بنفسه، لكن يستحب له ذلك. يعطي الجزار أجرته، ولا يعطيه



عنه، أو وقف وقفاً لذلك.

- توزيع لحم الأضحية: الأفضل أن يأكل الرجل وأهل بيته ثلثاً، ويهدي ثلثاً، ولو كانت الهدية لغني، ويتصدق بالثلث على الفقراء، فإن أكلها كلها أو تصدق بها كلها أو أهداها جاز كل ذلك.

- الأضحية والدين: من كان عليه دين فلا تجب في حقه الأضحية، لأن وفاء الدين وقضاؤه أحق من الاستدانة مرة أخرى من أجل الأضحية.

شروط الذكاة (الذبح):

1- أهلية المذكي: أن يكون الذابح مسلماً عاقلاً، أو كتابياً.

2- توفر الآلة: تباح الذكاة بكل محدد ينهر الدم بحدده، سواء كان من حديد أو حجر أو غير ذلك، ما عدا السن والظفر والعظام فلا تجوز بها، للنهاي الخاص عنها.

3- قطع الحلقوم: وهو مجرى النفس والمريء، وهو مجرى الطعام والشراب، وأحد الودجين، وهما الوريدان.

4- التسمية أثناء الذبح.

من آداب التذكية (الذبح):

يستحب استقبال القبلة عند الذبح، وفيه آثار عن السلف، ومن ذلك ما ورد من فعل ابن عمر (رضي الله عنهما)، حسب ما أخرج مالك في «الموطأ»، أنه كان يكره أكل ذبيحة ذبحت لغير القبلة. (أخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح).

يجب الإحسان إلى الذبيحة، لحديث النبي عليه الصلاة والسلام: «إن الله كتب الإحسان» أخرجه مسلم.

وأخرج الطبراني عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها فقال: «أفلا قبل هذا؟ أتريد أن تميته موتات؟ أي كان يجب أن تشخذ سكينك قبل أن تضع الشاة على الأرض بوضعية الذبح.

وأورد الإمام أحمد بن حنبل أن رجلاً جاء النبي عليه الصلاة والسلام فقال: يا رسول الله أني لا أذبح الشاة وأنا أرحمها، فقال: والشاة إن رحمتها «رحمك الله».

يستحب الدعاء بالقبول، لحديث عائشة (رضي الله عنها) في صحيح مسلم، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بكبش أقرن يظاً في سواء ويبرك في سواء وينظر في سواء، ثم قال لعائشة: هلمي المدينة، ثم قال: اشذبها بحجر، ثم أضجع الكبش ثم قال: بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد، ثم ضحي به.

• أفضل الأضاحي: الكاملة، وهي أسمونها وأحسنها وأغلاها ثمناً وأكثرها نفعاً وأوفرها وأطيبها لحماً، أما الكبش فأفضله كما ذكر أن يكون أقرناً أي: له قرنان كاملان، وأملحاً أي: بياضه أكثر من سواده.

• ما يترتب على من أراد أن يضحى:

• يكره للمضحى أن يخلق الشعر أو يقلم الأظافر، أو يأخذ أي شيء من البشرة إذا دخلت العشر ذي الحجة، علماً أن من قص، وإن كان متعمداً، فلا شيء عليه، وأضحيتُه صحيحة، أما الجزار فيمكن أن يخلق شعره ويقلم أظافره، ولا شيء من هذه الأحكام تلحقه.

• الأضحية عن الأموات: تجوز التضحية عن الميت بنية الصدقة، خصوصاً إذا أوصى الميت بالتضحية

يستحب للمضحى أن يأكل وأهل بيته ثلثاً.. ويهدي ثلثاً.. ويتصدق بالثلث على الفقراء

السنة أن ينحر الإمام أمام المسلمين في المصلى، أما غيره فالأفضل أن يضحى كل مسلم في داره بمشهد أهله.

إلى الهاربين من الأضحية

هل نتردد هذا التردد في شراء بعض الكماليات، أو عند قدوم ضيف عزيز؟ قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾. قد تكون العبادة سنة وليست واجبة، لكن هذا لا يقلل من عظم أمرها وعلو شأنها، فمن لم ينو أن يضحى هذا العام، عليه ألا ينسى أن ملك الموت قد يكون على موعد معه قبل العودة إلى هذه الأزمنة الفاضلة مرة أخرى. ورحم الله عبداً استشعر عظم أمر الأضحية

وأقبل على التقرب إلى الله بها منشراح الصدر راجياً للأجر، وباحثاً عن الأكمل والأفضل من الأنواع، همه رضي الواحد الأحد، وقد ضحى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بكبشين أملحين أقرنين. أما لم يستطع أن يضحى لقلّة ذات اليد، فلا يحرم نفسه من النية الصالحة بأن ينوي أنه لو كان يستطيع ويملك المال لفعل، فربنا أرحم من أن يكلف عبداً بما لا يستطيع، وربنا أكرم، فيلحق صاحب النية الصادقة بصاحب العمل، فهم في الأجر سواء إن شاء الله.

العناب.. لإذابة الدهون والكوليسترول



العناب أو «شوك المسيح» شجر شائك يصل طوله إلى حوالي 8 أمتار، أوراقه مستطيلة غير حادة التسنن، وعناقيد من الأزهار الصفراء المخضرة، وثمرته بيضوية بنية إلى حمراء، وأحياناً سوداء تشبه حبة الزيتون، لذيدة الطعم ولبها أبيض هش.

مدينة عنابة الجزائرية مشهورة بإنتاجها لهذه الفاكهة منذ زمن بعيد، وقد أخذت من ذلك اسمها، رغم أن موطنه الأصلي الصين واليابان، فهو يزرع في الصين منذ أربعة آلاف سنة، ويعتبر من فواكه أهل الصين المفضلة، وله قيمة غذائية جيدة.

ينتشر الآن في بلاد الشام وإيران وجنوب شرق آسيا، وفي نيوزيلندا والمغرب العربي، ويعيش في المناطق الحارة وشبه الحارة.

يحتوي العناب على صابونينات وفلافونيدات وسكريات وهلام، وفيتامينات «أ» و«ب2» و«ج»، ومعادن هامة، مثل الكالسيوم والفوسفور والحديد.

استخدم العناب في الطب الصيني منذ 2500 سنة على الأقل، وقد ورد ذكره في «تحفة القصاصد»، وهي مقتطفات من الشعر الصيني في القرن السادس قبل الميلاد، وقد عرفته الشعوب القديمة، وقيل إن الجنود الرومان الذين كانوا في القدس أيام المسيح (عليه السلام) صنعوا تاجاً من شوك العناب وضعوه على رأسه، وكانوا يحيطون معسكراتهم به لمنع الناس من الاقتراب منهم اجتناباً لشوكه، وقد عرف العرب العناب قبل الإسلام، وورد ذكره في

الشعر الجاهلي ف قيل: كأن قلوب الطير رطبا ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي.

فوائد العناب كثيرة ومنافعه جليلة؛ يستخدم علاجاً كاملاً لأمراض الصيف والحميات المنتشرة فيه.. يؤكل طازجاً أو يشرب كقهوة.

تؤخذ قبضة يد من ثمرة العناب وتغلى في 5 كاسات ماء كبيرة، ويستمر الغليان حتى ينقص الماء إلى 3 كاسات، ثم يرفع ويصفى،

ويشرب كاس 3 مرات يومياً لمدة شهر كامل.

فوائده

- لأمراض الحلق، ومسكن ومهدئ ومكافح للسعال والربو.
- للحساسية والحكة الجلدية.
- لحساسية الأنف والصدر.
- للصدفية والاكزيما.
- يفتح لون البشرة.
- يعالج مشاكل البواسير.
- لالتهاب الأعصاب وآلام المفاصل،

وجرارة الأطراف، والأرق، خصوصاً عند النوم.

- يساعد في إذابة الدهون والكوليسترول في الدم.
- ينقي الدم من السموم والأخلاق.
- يحافظ على ميوعة الدم، ويمنع تخثره.
- يحافظ على قوة ونضارة البشرة وجماها.
- يصنف كأحد الأغذية الكبيرة الفائدة التي تقاوم السرطانات وأمراض القلب، لما فيها من نسبة عالية من مضادات الأكسدة «A -

«TIOXIDANTS»

• مضاد حيوي يقضي على الالتهابات، خصوصاً في الصدر والأنف.

• مضاد للحميات وأمراض الصيف. يزيد في الوزن ويحسن قوة العضلات، ويزيد الاحتمال.

• يوصف العناب كمقو للكبد، ويعطى لخفض الهيجية والتلمل.

• ينفع لوجع المثانة والكليتين.

الزيت المستخرج من بذر العناب، والذي يشكل 50 بالمئة من وزن الثمرة يعرف عالمياً

بزيوت الجوجوبا، ويدخل اليوم في مختلف مستحضرات العناية بالبشرة، لما يحتوي عليه من خصائص ومكونات شبيهة بتلك

التي تفرزها البشرة لدى الإنسان، ولذلك فإن هذا الزيت يساعد على ترطيب الجلد وتأخير شيخوخته، ومكافحة كافة أنواع البكتريا

التي تصيب الجلد، لاحتوائه على مضادات خاصة بهذه البكتريا، ولذلك فإنه يكافح ويؤخر الخطوط

والتجاعيد الدقيقة التي تبدأ بالظهور على الوجه، وينشط خلايا الجلد بعد سن الثلاثين، خصوصاً

إذا تم استخدامه بانتظام.

كما أن هذا الزيت يعمل بشكل فعال جداً في علاج الجروح والتقرحات الجلدية وبعض الأمراض الأخرى، كالأكزيما

والفطريات وجفاف الجلد وتشققه، من خلال التركيبة والخواص الشمعية الطبيعية التي يمتلكها،

لاسيما أنه زيت سهل الامتصاص بالنسبة إلى البشرة، ويوفر لها حماية طبيعية من المؤثرات

والعوامل الجوية الخارجية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ف	ا	ر	س	ا	ل	ع	ن	ا	ه
ر	ا	ل	س	ع	ن	ا	ه	ا	ه
ب	ا	ع	ا	ت	ب	ه	ا	ب	ب
ب	ا	ظ	م	ر	ا	ل	س	ا	ه
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب

- 1 - (مبعثرة) / مركبة ورحلة أميركية للقمر.
- 2 - ضمير غائب / أصابك بالغرور / اسم أحد الحروف (معكوسة).
- 3 - متشابهان / هبة خفيفة من الهواء / حرف نفي.
- 4 - اسم علم بمعنى هني العيش / ظهر
- 5 - غير ناضج / تنور

- 5 - قرأ القرآن قراءة متأنية / ما يربط به الحصان لتوجيهه.
- 6 - تحسس / طريقة تجمع الشيء عبر الوقت.
- 7 - انتقال وتقدم الشيء مثل نقاش موضوع ما
- 8 - شرفة في البناء / يابسة
- 9 - لقبها الفني صوت الكريستال
- 10 - لقبه الفني العندليب الأشقر (لبنان)

عمودي

- 1 - أوشك على القيام بالشيء / من أنواع الزهور / حرف نفي.
- 2 - نهر في الصين / نصف رياح.
- 3 - جهاز إيقاف السيارة / عقد (كصفقة ما)
- 4 - على وشك أن يحدث لها شيء / محاكاة
- 5 - ثلثا مرء / كانت عاصمة للسومريين عام 2100 ق.م / عكس راج
- 6 - له جائزة عالمية باسمه

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - لقبها الفني دلوعة الاغنية العربية.
- 2 - احدي الحموات الفانتات في السينما العربية.
- 3 - حصل على / ثلثا أبي
- 4 - لقب ماجدة الرومي الفني «-- العربي» (كلمتان)

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		9		1	4	7	2
4	3			9			
		7		2	9	5	
2	8			5		3	4
9							6
6	7			8		1	9
		1	6	9		3	
				6		2	7
7	9	2	8			1	



يربح 950 دولاراً إثر كل شهيق وزفير

حيث كان زوكربيرغ يملك 19.7 ملياراً حسب لائحة مجلة «فوربس» الأميركية، وزاد عليها 15 في 12 شهراً مضت حتى أيلول هذا العام، أي أنه كان يربح ملياراً و250 مليون كل 30 يوماً، أو ما يزيد عن 41 يوماً، ومليون و710 آلاف في الساعة، أو 28500 دولار في الدقيقة الواحدة. مع ذلك لم يصل زوكربيرغ، الذي حقق أكبر ربح خلال عام واحد بين المليارديرات اللائحة، ليحتل المرتبة الأولى فيها، بل العاشرة، فيما احتكر قمتها هذا العام أيضاً، كما طوال 21 سنة متتالية، الشهير بيل غيتس؛ مؤسس «مايكروسوفت» لبرامج الكمبيوترات، وبثروة زادت 9 مليارات عن العام الماضي، ووصلت في 2014 لما لم يصل إليه سواء بالتاريخ الأكيد، وجعله الأغنى بأمريكا والعالم، أي 81 مليار و200 مليون.

قد لا تصدق أن شاباً عمره 30 سنة، ظل من أيلول 2013 إلى الآن يربح في الثانية الواحدة 475 دولاراً، أو 950 بعد كل شهيق وزفير، وليلاً نهاراً بلا توقف، حتى وهو نائم وفي أيام العطلات. قفزت ثروته بعد 31 مليون و536 ألف ثانية، من 19 إلى 34 مليار و700 مليون دولار، حيث بات من أغنى 400 ملياردير في الولايات المتحدة. إنه الأميركي مارك زوكربيرغ، المولود في 1984 بنيويورك، والمبتسم دائماً في صور نراه فيها ببنتلون الجينز شبيهاً بطلاب الجامعات، ومؤسس «فيسبوك» التواصلي الشهير. ربح يومي يزيد عن 41 مليون دولار في أيلول 2013.

تقنية جديدة لإخفاء الأشياء الكبيرة

يستخدمه طبيب العيون، أي عندما يوضع غرض خلف العدسات ذات الطبقات، يبدو وكأنه اختفى. ويقول العلماء إن عمليات الإخفاء السابقة كانت معقدة وباهظة الثمن، ولم تكن قادرة على إخفاء أشياء ثلاثية الأبعاد عندما ينظر إليها من زوايا مختلفة. وخلال اختباراتهم، أخفى الباحثون بدأً وجهها ومسطرة، وجعلوا كل شيء يبدو «مخفياً»، فيما تظل الصورة خلف الغرض المخفي مرئية، ويضيفون أن دلالات الاكتشاف لا نهاية لها.

اكتشف العلماء في جامعة «روستتر» طريقة لإخفاء الأشياء الكبيرة عن النظر، وذلك باستخدام عدسات جاهزة ورخيصة الثمن ومتاحة، وهي تقنية يبدو أنها ظهرت من صفحات سلسلة «روايات الخيال هاري بوتر» للكاتبة «جيه. كيه. راولينغ». وفي عملية الإخفاء هذه، يختفي الغرض تماماً عن النظر، في الوقت الذي يظهر كل شيء حوله كما هو. وما يطلق عليه عملية إخفاء «روستتر» ليس عملية إخفاء حقيقية على الإطلاق، فالأداة تبدو وكأنها جهاز

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق

